مقتل 72 شخص بينهم أطفال على يد سفاح سوريا فى الجمعة العظيمة

الجمعة 22 أبريل 2011 12:04 م

22/04/2011

نافذة مصر / الجزيرة / رويترز :

قال نشطاء بارزون أن **72** قتلوا على يد الامن السوري فى الجمعة العظيمة .

وبث نشطاء صوراً لقتلى على موقع الفيس بوك .

وهو اعلى عدد للقتلى يسقط في يوم واحد منذ اندلاع الاحتجاجات ضد حكم الرئيس بشار الاسد الشهر الماضي

ونزل عشرات الالاف للشوارع في أنحاء شتي في سوريا وهتفوا بشعارت تطالب بانهاء النظام مما يشير الى تصاعد مستمر في سقف المطالب التي تركزت في البداية على الاصلاحات وقدر اكبر من الحريات

وقال شهود ان قوات الامن استخدمت الغاز المسيل للدموع أو الطلقات النارية في تفريق الاحتجاجات التي تواصلت رغم رفع الاسد لحالة الطوارئ يوم الخميس والذي كان مطلبا رئيسيا للمتظاهرين

كما يوجد كثير من الجرحى والمفقودين بحسب شاهد لرويترز ، اعرب عن اعتقاده بأن **20** شخصا على الاقل فقدوا وقال ان البعض يعتقدون انهم قتلوا

وافاد ان معظم القتلى سقطوا بالرصاص وان القليلين توفوا بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع

وكانت منظمتان حقوقيتان سوريتان تحصران عدد القتلى المدنيين قد قالت لرويترز ان **25** قتيلا سقطوا في ضواحي ومدن تحيط بدمشق وفي حمص بوسط البلاد وفي بلدة ازرع الجنوبية

وقالت المنظمتان اللتان طلبتا عن ذكر اسميهما خشية تعرضهما للثأر من قبل أجهزة الامن ان تقديرها لعدد القتلى تقدير "متحفظ".

وقبل أحداث يوم الجمعة قالت جماعات حقوقية ان اكثر من **220** شخصا قتلوا منذ تفجرت الاضطرابات في **18** من مارس اذار في مدينة درعا الجنوبية

ومثلما حدث في ثورتي تونس ومصر اللتين أطاحتا برئيسيهما يحتج المتظاهرون السوريون على غياب الحريات وعلى حصانة قوات الامن والفساد الذي أثرى النخبة السورية في حين يعيش واحد من كل ثلاثة سوريين تحت خط الفقر

ووقع الاسد يوم الخميس مرسوما يقضي برفع حالة الطوارئ التي فرضها حزب البعث عندما تولى السلطة قبل **48** عاما في خطوة يراها البعض رمزية اذ لاتزال هناك قوانين اخرى تمنح قوات الامن صلاحيات واسعة

وفي أول بيان مشترك منذ تفجر الاحتجاجات طالب يوم الجمعة نشطاء سوريون ينسقون الاحتجاجات الحاشدة بوقف احتكار حزب البعث للسلطة وارساء نظام سياسي ديمقراطي

وطالب البيان المشترك الذي حصلت رويترز على نسخة منه بالافراج عن كل سجناء الضمير وبتفكيك الجهاز الامني الحالي واستبداله باخر ذي اختصاصات قانونية محددة ويعمل وفقا للقانون

ويتمتع الاسد **(45** عاما**)** الذي تدعمه عائلته وجهاز أمني مهيمن بسلطة مطلقة في سوريا

واجتاحت الاحتجاجات البلد الذي يبلغ تعداد سكانه **20** مليون نسمة من بلدة بانياس المطلة على البحر المتوسط في الغرب الى بلدتي دير الزور والقامشلي في الشرق وفي دمشق أطلقت قوات الامن الغاز المسيل للدموع لتفريق نحو **2000** محتج في حي الميدان

وفي مدينة حماة التي سحق فيها الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد انتفاضة اسلامية مسلحة قبل قرابة **30** عاما قال شاهد ان قوات الامن فتحت النيران لمنع محتجين من الوصول الى مقر حزب البعث الحاكم

وقال الشاهد "تمكنا من رؤية اثنين من القناصة على المبنى لم يكن مع أحد منا أي سلاح .هناك ضحايا ربما قتيلان"

وقال شهود ان قوات الامن أطلقت النيران كذلك على متظاهرين في حي برزة وحي دوما في دمشق وفي حمص بوسط البلاد وعلى محتجين كانوا متجهين الى مدينة درعا التي انطلقت الانتفاضة السورية منها قبل خمسة اسابيع

وقبل صلاة الجمعة التي تنطلق بعدها عادة مظاهرات ضخمة انتشرت قوات الجيش في حمص وأقامت الشرطة حواجز في أنحاء دمشق لمنع امتداد الاحتجاجات من الضواحي فيما يبدو

وبعد انتهاء الصلاة في درعا أخذ الالاف يرددون هتافات مناهضة للاسد تطالب برحيله

وجاءت خطوة الغاء حالة الطوارئ بعد نمط صار معتادا منذ بدء الاضطرابات قبل شهر وهو التعهد باجراء اصلاحات قبل يوم الجمعة الذي تكون فيه المظاهرات في أقوى حالاتها والتي تعقبها حملة من الاجراءات الامنية الصارمة